إنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونْ
"قرآن كريم"

رسالة الاسلام

مجلة إسلامية عالميّة

تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الاسلاميه بالقاهرة

السنة الأولى
العدد الأول

ربيع الأول ١٣٦٨ هـ
يـنـايـر ١٩٤٩ م





رسالة الإسلام

مجلّة اسلامية عالمية

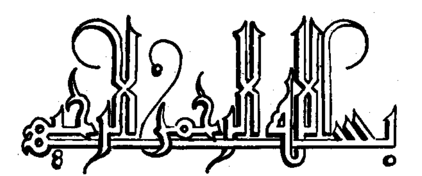
تصدرها دارالتقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة

تنشر الطبعة الثانية بإذن خاص من
المهندس القمي نجل المغفور له العلامة القمي، السكرتير العام
لدار التقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة

تصدّى لنشرها
مجمع البحوث الاسلامية للآستانة الرضوية المقدّسة
و
مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية

١٤١١هـ/ ١٩٩١م

الأمور الفنّية والطبع
مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدّسة


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

«الّذين يبلّغون رسالات الله و يخشونه ولايخشون أحداً إلّا الله و كفى بالله حسيباً»

الاحزاب/٣٩

نحمدالله و نشكره حيث وفّقنا لإعادة طبع مجلّة «رسالة الإسلام» وهي أكثر المجلات الإسلامية اتزاناً في حقبة غابرة من الحقب الزمنية، ولها فضل إيصال نداء التقريب لعلماء الاسلام و مفكّريه في العالم آنذاك . و يُعاد طبع هذه المجلّة لإحياء فكرة التقريب، و التأليف بين قلوب المسلمين. و قد استهلّ مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية أعمالة العلمية والإعلامية بهذا العمل المبارک.

صدرت هذه المجلة عن «دارالتقريب بين المذاهب الاسلامية»، حيث بدّأت عملها سنة ١٣٦٨، واستمرّت حتى سنة ١٣٩٢ هجرية (١٩٤٩-١٩٧٢ميلادية) بأربعة أعداد سنوياً، بيدأنها عاشت بين مدّ و جزر في الصدور حتّى بَلغ مجموع ما صدر منها ستّين عدداً.

كانت دار التقريب مقرّاًلنشاطات «جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية» بالقاهرة. وضمّت الجماعة علماء من الطراز الاول، يَنتمون لمختلف المذاهب الاسلامية. وقام هؤلاءالعلماء بتوطيد أواصر الأخوة فيما بينهم خلال سنين طويلة، كما أدرك بعضهم البعض الآخر، وتفاهموافيما بينهم و تآلفوا على حبّ الله، فسادت الأخوة الإسلامية و الثقة المتبادلة أجواء هم.

لقد عاش هؤلاء العلماء الأخبار آلاماً ممضّة بسبب معاناة المسلمين الدّامية من التفرقة، والتّشتّت، و الضعف، والإمتهان، والغلبة على أمرهم. و كذلك كانوا يشعرون بالأسى لفداحة الأخطار التي كانت تهدّد الإسلام. لقد أدركوا تلك الحقيقة المُرّة المتمثّلة بتفرّق أتباع المذاهب الإسلامية ـ مع وجود نقاط الالتقاء الكثيرة التي تجمعهم، مضافاً إلى تمسّكهم بأُصول الاسلام ـ ممّا ولدّ

عـنـدهـم حالة من الـتشكـيك والاستغراب، تـمـخّضـت عن خصومة و تشاؤم مُؤسفَين. و هـذا بنفسـه أشـدّ حربة بـيد أعداء الإسلام لايجـاد صدع عمـيق في كيان الأُمة الاسلامية، و تـغذية الخصومات والنزاعات بين المسلمين. والتأريخ الاسـلامـي خير شاهـد على مـا نـقـول، حيـث اسـتـغـلّ حُـكّـام المسـلـمين غـيرالكفوئين، و كذلك المستعمرون الأجانب في القرون الأخيرة هذه الحربة القاطعة المسمومة مراراً لتحقيق مآربهم المشؤومة؛ وسلاحهم الفتّاك دوماً وأبداً: «فرّق، تَسُد».

كان المؤسّسون لدار التقـريب من العلماء المخلصين المتحمّسين للإصلاح. و «إنَّـهـم فـتـيـةٌ آمـنـوا بـربِّـهـم و زدنـاهُـم هُـدى. و رَبَطـنـا على قُلوبـهـم...» (الكهف/ ١٢، ١٣.) و بـعد سنين طـويلة من المناقشات و تـبادل الآراء و تلاقح الأفكار، اتّخذوا مـوقفاً حكيماً نابعاً من رؤية إسلامية نقيّة، ومستنداً إلى منهج منطـقيّ منظّـم، حيـث حذّروا المسلـمين من الـتفرقـة البـغيضة، والـنزاع العقيم الخطير.

انَّ مجلّة **«رسالة الاسلام»** هي المجـلـة المتحدّثة باسـم «جماعة التقريب» والناشرة لأفكـارها، وأفكـار غيـرها من الشـخصيـات الإسلاميـة حيـث كانوا يعبّرون عن آرائـهم بشكل صريـح في إطار المبادئ الإسلامية العامّة، والقواسم المشتركة التي تجمعهـم مع التزامهم بانـتمائهم المذهبي وبينهـم علماء من المذاهب الاربعـة لأهل السنّة و مذهـب الشيـعة: الإمامية و الـزيدية. و كان كلّ منهم يطرح مذهـبـه كـماهو، مع رفض مـامـن شأنه التـفـرقة و سوءالظن، اذيـفـرّقون بين المبادئ الإسلامية العامّـة المشتركة التي يلتـزم بها كلّ مسلم، و بين المسائل المذهبيّة الخاصة لكلّ منهم.

إنّ هذه المجلـة ـ بأُسلوبها المركّز، و حيادها التامّ، و احـترامها المتـقابل، و ابتعادها عن كافـة الميول والاتّجاهات السيـاسية لحكّام تلك الفترة، واجتنابها الاتصال بـبلاطات المتحكمين ـ مـدرسة مـتنقّلة، لم تضـمر إلّا الخير و الـنصيحة للمسلمين، ومـنبرٌ إعلاميّ راسـخ للمصلحين من أبناء العالم الاسلاميّ، لذلك

سرعان ما أصبح لها موضع قدم في كافة أرجاء الأقطار الإسلامية، و نالت ثقة علماء المذاهب، وأصبحت محطّ أنظار المفكّرين الإسلاميين فكانوا يُتحفونها بمقالاتهم، أويراسلونها من أجل أن يُعلنوا عن دعمهم لخطّ التقريب، أو ينقدوها بكلّ نزاهة و تحمّس. وكانت تطرح فيها جميع هذه الآراء و الأفكار، والتّساؤلات مع أجوبتها المناسبة. و لأوّل مرّة، وبعدقرون من الغربة والجفاء، كان علماء المذاهب الاسلامية يعبّرون عن آرائهم وأفكارهم جنباً إلى جنب على صفحات تلك المجلّة الغراء.

و من بين الكتّاب الذين رفدوا المجلّة، وحُماة التقريب: علماء الشيعة و مراجعهم الكبار في النجف وقم، شيوخ الازهر في مصر، وأساتذة الجامعات الاسلامية، و كتّاب آخرون معروفون. فمن الشيعة: أصحاب السماحة من العلماء الأعلام أمثال: الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والسيد هبة الدين الشهرستاني، و السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي، والشيخ محمدصالح المازندراني (السّمناني)، والشيخ محمد جواد مغنية، والشيخ عبدالحسين الرشتي، والشيخ عبدالحسين ابن الدين، والشيخ محمدتقى القمّيّ (الأمين العامّ لدار التقريب آنذاك)، و آية الله السيد صدرالدين الصدر، وآية الله السيد محمدتقي الخونسارى، والمرجع الكبير آية الله العظمى البروجردى؛ و من السنة: شيخا الأزهر الكبيران: الشيخ عبدالمجيد سليم، والشيخ محمود شلتوت، و جمع من علماء الأزهر، أمثال: الشيخ محمد أبوزهرة، والشيخ محمد محمدالمدني (رئيس تحرير المجلة)، و الاستاذ الكبير الشيخ عبدالعزيز عيسى (مدير ادارة المجلة)، و آخرون غيرهم. و من الكتّاب يومذاك السادة: احمد امين، و عباس محمود العقاد، و محمد فريد وجدى، وأمثالهم.

و من العلماء و مراجع الشيعة الكبار الذين كانوا أكثر جدّيّة في تعاملهم مع فكرة التقريب، هوأُستاذنا المرحوم آية الله البروجردى الذى كان يركّز على تلك الفكرة، ولم يدخّر وسعاً في دعمها مادياً و معنوياً. و كان يُراسل شيخ الأزهر آنذاك . وقد لاحظت بنفسي توجّهه الصادق، وهمّته العالية، و رغبته

الأكيدة في مسالة التقريب.

إنّ من دواعي السرور والابتهاج أن يعاد طبع هذا الأثر القيّم النادر متزامناً مع الذكرى الثّلاثين لوفاة السيد البروجردى، و الذكرى الثانية لرحيل قائد الثورة الإسلامية الكبير الإمام الخميني، المنادى الأعظم للوحدة الاسلامية في واقعنا المعاصر. ولاجرم أن روحَي ذينك المرجعين العظيمين، وأرواح ذلك الجمع من العلماء الكبار ستغتبط لهذا العمل الميمون المبارك. ولاشكّ فإن هذه الخطوة الجيدة المفرّحة ستُساعد على ربط أفكار العلماء المعاصرين بأفكار إخوانهم المتقدّمين. علماً أن إعادة طبع هذه المجلة التي تبيّن أهداف التقريب غابراً وحاضراً كانت بإشارة ودعم من قائدالثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي ـ متّع الله المسلمين بطول بقائه ـ. وهو مبتكر فكرة تأسيس «مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية» الى جانب «المجمع العالمي لاهل البيت(ع)».

من الجدير ذكره أن مجمع البحوث الاسلامية التابع للآستانة الرضوية المقدسة في مشهد يأخذ على عاتقه القسط الأكبر في إحياء هذالتراث باعادة طبع هذه المجلة. و ذلك بالاشتراك مع «مجمع التقريب». فما علينا إلا ان نُقدّم جزيلَ شكرنا و كبير تقديرنا لمتولي الآستانة الرضوية المقدسة والمسؤولين المعنيّين، و كافّة ذوى العلاقة الذين ساهموا في هذا العمل المحمود.

«ربّنا اغفرلَنا ولإخواننا الّذينَ سَبقونا بالإيمان ولا تَجْعل في قُلوبِنا غلّاًللذين آمَنوا، ربّنا إنّكَ رؤوفٌ رحيمٌ» الحشر/١٠

محمد واعظ زاده الخراساني

رئيس الهيئة الادارية لمجمع البحوث الاسلامية

والامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية